بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

هذا شرح القنوت لمن الهمه الله العبد وما يملك كان

لولاه قال النبي عليه السلام اللهم اصله عند

البصريين يا الله فحذفت حرف النداء لتدل على التذلل

وكثرة التوقع والرجاء وقيل للتخفيف وعوض

عنها الميمان والاول اولى واحرى بالمقام لان النداء

انما يليق لمن يكون محل الغفلة والله تعالى منزه

عن ذلك ولان حقيقة النداء على الاقبال وهي في

حقه تعالى محال ثم ادغم الاول في الثاني واخرتهما

بالابتداء ياسيد تعالى وضم الهاء ثم الميم المنادي

المفرد والمعرفة وعند القراء يا الله امنا بخير اي اعطنا

فخفف بحذف همزته وحرف النداء والتشديد فقدمت

النون على الميم على قاعدة قلب المكان والعكس ثم قلبت

النون ميما لمناسبتها في الغنة التي هي مشاكلة بالمخارج

فكانه اتحد مخرجهما فصار اللهمّ ثم حذفت المتعلق

وهو بخير فبقي الزمان لله من الله اسم اختصه به

تعالى موضوع لذاته المخصوصة كالاسماء الاعلام

والاشتقاق له لانه لا تدله تعالى من اسم مجري عليه

صفاته ولانه يوصف ولا يوصف به الله ولانه لو كان

وصفا

وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا كلا اله الا الرحمن

فانه لا يمنع الشركة وهذا الاسم اعظم الاسماء

التسعة والتسعين لانه دال على الذات الجامع لصفات

الهية كلها حتى لا يشذ منها شئ وسائر الاسماء لا يدل

احادها الا على احاد الصفات من علم او قدرة او غيرهما

لانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه احد على غيره تعالى

حقيقة ولا مجازا وسائرها قد يسمى به غيره تعالى

فلذا اشبه ان يكون هذا الاسم اعظم الاسماء وانما بداء النداء

والرجاء اولا باسم الدال على الذات اذ الصفة لا تحقق

الا بضد الموصوف كما ان صحة الاعمال لا تحقق الا بعد

صحة التوحيد بجلال ذاته وكمال صفاته وافعاله فكانك

قلت انا نقر ونعترف ونطمئن انك متفرد بجميع اسمائك

وافعالك انا نستعينك الكاف خطاب للموقع على الدعاء

الصالح وهو هنا بمعونة المقام العون على الطاعة وترك

المعصية وطلب المغفرة نستعين فعل مضارع معتل

وانما ارتفع لوقوعه موقع الاسم واصله نستعون فنقلوا

كسرة الواو الى العين ثم قلبوا الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار

نستعين يعني نطلب منك العون والعناية على الامر

الذي يصلح في ديننا ودنيانا ونستغفرك عطف بالواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)